

بسم الله الرحمن الرحيم
 «ادع الله سبيلا ربك
 بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم
 بالتي هي أحسن»
 «قراءة كريم»

المدير المسؤول :
 الحاج أحمد ابن شقرون
 رئيس التحرير :
 محمد الخضر الريسوني

مشاق الرابطة

أسبوعية
 جامعة تصدر
 كل يوم
 خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 28 ذو القعدة 1416 هـ الموافق 18 إبريل 1996
 العدد: 729 - السنة السابعة والعشرون
 ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

أقرأ شيئا لك

- أخبار العالم الإسلامي ص 2
- الرسول وحقوق الإنسان ص 3
- الحجر الأسود الذي يقبله الحجاج ص 4
- صفحة الشباب ص 5
- الخنساء «أم الشهداء» ص 7
- تأملات وخواطر ص 8

المغرب يجدد استعداده لدعم احترام سيادة لبنان وعودة الجولان الى سوريا طبقا لقرار الأمم المتحدة

وارفقا قائلا إن لمجلس الأمن بالتأكيد في هذا
 الصدد دورا يتعين عليه أن يلعبه ويبتذل كل جهد ممكن
 حتى لا تتكرر هذه الأحداث المؤسفة وحتى يتمكن لبنان
 من تضييد جراحه.

واعتبر أن مبادئ القرار 425 لازالت هي أسس
 تسوية عادلة ودائمة للنزاع بين لبنان وإسرائيل وأحلال
 الاستقرار في المنطقة وقال انه أن الأوان لمنع وقوع
 مواجهات جديدة والعودة الى هذا القرار الذي بدأ
 يطويه التوسيع والشرع في مفاوضات جديدة في
 الأطر المعروفة والتي من شأنها تمكسيتها أن تكون
 عاملا للاحترام المتبادل والتعايش السلمي بين مجموع
 بلدان المنطقة.

وأضاف أن احترام سيادة لبنان ووحدة أراضي
 وعودة الجولان الى السيادة السورية طبقا لقرارات
 الأمم المتحدة ذات الصلة كفيل بتكريس الطابع
 الشمولي للسلام بالشرق الأوسط على أساس الشرعية
 الدولية مما يفتح الأفاق لظهور منطقة شرق أوسطية
 تكون العلاقات بين أطرافها مبنية على الشرعية
 والتنمية والرفاه.

وقال إن المملكة المغربية عاقدة العزم على المساهمة
 في تحويل هذا الحلم الى واقع ملموس بالمنطقة.

• جدد المغرب استعداده لدعم أي مسلسل يفضي
 الى احترام سيادة لبنان ووحدته الترابية وعودة
 الجولان الى السيادة السورية طبقا لقرارات الأمم
 المتحدة ذات الصلة وعلى أساس احترام المصالح
 المشروعة لكل الأطراف المعنية.

وقال ممثل المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة في
 تدخل الملكة يوم الاثنين أمام مجلس الأمن الذي كان
 يبحث الوضع في لبنان في ضوء الاعتداءات
 الإسرائيلية أن الوضع المأساوي بجنوب لبنان «يقلق
 المغرب بشكل كبير لأنه يعرض آفاق السلام بالمنطقة
 للخطر ويهدد بالتداعيات غير قابل للتطويق».

وأضاف سفير المغرب أن الأحداث المؤلمة التي
 يشهدها لبنان تهدد آمال هذا البلد الذي عانى طويلا
 وقال أن سقوط ضحايا المدنيين أبرياء خاصة من النساء
 والأطفال في هذا البلد يفضي على هذا النزاع طابعا
 مأساويا.

وأكد السيد السنوسي أن المغرب الذي يحيي الجهود
 الدولية الهادفة الى إنهاء العمل العسكري ضد سيادة
 لبنان ووحدته الترابية يأمل في أن يكون هذا التطور
 المؤسف حافزا على تنفيذ قرار مجلس الأمن 425
 (1978) حتى يتم اخماد إحدى بؤر التوتر التي دامت
 طويلا.

الاسلام وحقوق الإنسان

الاسلام لم يفرد وثيقة خاصة عن حقوق الانسان، إلا ان القرآن
 الكريم والسنة النبوية قد ركزا على الحقوق التي كانت مهذرة في
 الامم الأخرى والنصوص والوثائق في ذلك لا تكاد تحصى
 لكنزها، وقد وردت حوالي أربعين آية في القرآن الكريم عن الاكراه
 والكرهية منها أكثر من عشر آيات تنهى عن الاكراه وذلك لضمان
 حرية الفكر والاعتقاد وحرية الضمير، ومن ذلك قوله تعالى: «لا
 إكراه في الدين» وقوله: «أفاننت تكراه الناس حتى يكونوا مؤمنين».
 كفل الاسلام العدل والعدالة ورفع الظلم ولا فرق في ذلك بين
 الرجال والنساء ولا بين المسلم وغير المسلم، أو بين الكبير والصغير.
 كما أمر الاسلام بالعدل في أربع وخمسين آية تنوعت بين العدل
 والقسط كما أمر بحفظ الحياة وتوفير أسباب الحياة للانسان
 فأورد نحو ثمانين آية عن الحياة، ونحو سبعين آية عن القتل والقتال -
 منها قوله تعالى:

«من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس
 جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا»
 وأورد القرآن الكريم عشرين آية عن الكرامة والتكريم. منها
 قوله تعالى:

«ولقد كرّمنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من
 الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»
 وأورد القرآن الكريم مائة وخمسين آية عن الخلق والخلق وعن
 المساواة في الخلقة، ومن ذلك قوله تعالى:

(يا أيها الناس انا خلقناكم من نكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
 لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) وكما قال النبي «ص» «الناس
 سواسية كأسنان المشط»

وفي حجة الوداع أكد رسول الله على هذه الحقوق جميعا فقال
 فيما رواه البخاري ومسلم: «إن مصاكم وأمواكم وأعراضكم عليكم
 حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا».
 وإذا نحن تأملنا القوانين الأوروبية فلنأنا نجد أنها تأخذ عن القانون
 الروماني والتمييز الصارخ بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات
 حيث تنص هذه القوانين على استحقاق المرأة نصف أجر الرجل عن
 العمل ذاته، وتمنعها من الاحتفاظ باسم عائلتها عند الزواج، فيجب
 أن تنسب إلى عائلة زوجها، وأيضاً تمنع هذه القوانين المرأة من
 التصرف في أموالها الخاصة حتى تثبت أن هذا المال ليس موهبا
 منها لزوجها عند الزواج، وليس من الأموال المشتركة بين الزوجين.
 لهذا نصت المادة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الانسان على
 عدم التمييز بين الرجل والمرأة بسبب الدين أو الجنس.

ولقد اعترضت بعض الدول الكبرى على صياغة هذه المادة
 لأنها تعتبر تخلافا في الشؤون الداخلية لها، ولهذا اتفقت هذه الدول
 على علاج هذه المشكلة في صياغة المادة 22 التي تضمنت ما يأتي:
 «يراعى في التشريعات للدول الأطراف في الميثاق أن تتجه الى
 المساواة بين الزوجين في الحقوق والمسؤوليات» فأصبح النص
 كتوصية وليس إلزاما، والمساواة فيه ليست مطلقة وكاملة.
 والمعلوم أن الشريعة الإسلامية لا تفرق بين الرجل والمرأة
 في الأجر عن العمل، ولا تفرق بين المرأة اسم عائلتها وتسمى باسم
 زوجها كما لا تفرق حرمان المتزوجة من التصرف في أموالها ولكن
 توجب الشريعة بعض الفوارق بين الرجل والمرأة ترجع في أغلبها
 الى الفوارق الطبيعية بينهما في الخلقة والتكوين وفي الاعباء
 والالتزامات، وأما في الحقوق والواجبات فقد قال تعالى: «ولهن
 مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة».
 وقد قال النبي «ص» «النساء شقائق الرجال» والدرجة التي
 للرجال هي القوام في الأسرة.

ميثاق الرابطة

يلتسين

يعلن احتمال

وساطة

جلالة الملك

الحسن الثاني

في نزاعه مع

الشيشان...

أعلنت وكالة أنباء إيتار - تاس أن الرئيس الروسي بوريس
 يلتسين، الذي استبعد مرة أخرى إجراء مفاوضات مباشرة مع
 الرئيس الشيشاني الاستقلالي جواهر دوداييف، ذكر اسم الثلاثة
 اسم صاحب الجلالة الحسن الثاني كوسيط محتمل بين موسكو
 والشيشان.

وقال يلتسين خلال جولة في منطقة كراسنودار في جنوب روسيا
 «لن اجلس أبدا الى طاولة المفاوضات مع دوداييف».

وأكد الرئيس الروسي بأن المفاوضات الوحيدة التي يمكن تنظيمها
 هي «عبر وسطاء» كما سبق وأشار عند اعلانه «خطة السلام»
 للشيشان، وذكر في هذا المجال اسم صاحب الجلالة.

ومن جهة أخرى، استبعد يلتسين أي احتمال لاستقلال الشيشان
 معلنا أن هذه الجمهورية الصغيرة في القوقاز «طالما كانت جزءا من
 روسيا» وتعهد بـ «عدم التخلي عن أي قطعة أرض من روسيا».

وفي مقابلة مع وكالة أنترفاكس أعلن دوداييف يوم الاثنين
 الماضي أنه مستعد لإجراء مفاوضات مع موسكو في حال شاركة
 وسطاء احاطب فيها.

ونكر دوداييف الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزراء
 ماليزيا ساهاتير محمد والمعال الأرندي الملك حسين للقيام بمهمة
 الوساطة.

وكان الزعيم الشيشاني أصر حتى الآن على إجراء مفاوضات
 مباشرة مع موسكو «على أعلى مستوى».

من كل بستان زهرة

لا تحقروا عدوا

* تقول العرب : من الحزم ألا يحقر الرجل عدوه وإن كان ذليلاً، ولا يغفل عنه وإن كان حقيراً، فكم برغوث أسهر قتيلاً.

- وقال الشاعر :

فلا تحقرن عدواً رماك
وإن كان في مساعدك قصر
فإن السيوف تحز الرقاب
وتعجز عما تقال الإبر

من دفتر الحكمة :

* ما جوهر الهوى بمثل الرأي، ولا استتبط الرأي بمثل المشورة، ولا حفظت النعم بمثل المواساة، ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر، وما استتجحت الأمور بمثل الصبر

علاج الضغائن ..

قال بعض الشعراء :
وإني لألقي المرء .. أعلم أنه
عدو .. وفي أحشائه الضغن كامن
فأمنحه بشراً، فيرجع قلبه
سليماً .. وقد ماتت لديه الضغائن

في الوفاء بالوعد ...

- قال اعرابي : وعد الكريم نقد وتعجيل، ووعد اللئيم مطل وتعليل.
- وقال اعرابي أيضاً : العذر الجميل، خير من المطل الطويل.

وقال صالح اللخمي :
لئن جمع الآفات فأنخل شرها
وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً
ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

فبح الله الجبان ..

* خرج المعتصم يوماً إلى مناطق الصيد، فظهر له أسد فقال لرجل من أصحابه، أعجبه قوامه وسلاحه وتماخى خلقه: أفليك خير يا رجل؟ قال، فضحك المعتصم وقال : فبح الله الجبان.

هدية من السوسن ...

قال بعض الشعراء في السوسن :
يا ذا الذي أهدى لنا السوسن
ما كنت في إهدائه محمناً
شطراً اسمه ميوه فقد مؤتني
يا ليت اتني لم أر السوسن

احسنت

رمى رجل عصفوراً فأخطأه ، فقال له رجل : احسنت ، فغضب وقال : لا، ولكن احسنت إلى العصفور .

الوان من الجمال

مثل أحد الحكماء عن الران الجمال التي يحبها ، فكان مما قال : أحب من القصور المزهرة لأن فيها لذة العيش ، والمثمرة لأن فيها لذة المادة ، ومن البحر مكنونه في الليل وهياجه في النهار ، ومن الفصول : الصيف في صباه ، والربيع في ضحاها ، والشتاء في ممائه ، والخريف في ليله ، ومن الماء الجاري لأنه كالقلب الذي لا يحمل حقداً ، ومن الاحسان الصدقة ، ولأنها كالطرقة تأتي في أوائها.

المقررة في 29 مايو. وأوضح بيريز أنه لم يبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عزمه على إجراء مثل هذا الاستفتاء.

وأبرز رئيس الحكومة الإسرائيلية لجوءه إلى سلاح الاستفتاء مشيراً إلى أن «هرايمج الأحزاب لال تطبيق أبداً في الواقع ولذلك يجب أن نطلب من الشعب الترخيص بإجراء المفاوضات ورفع نتائج هذه المفاوضات إليه، وأضاف : «إن الاستفتاء يسهل بشكل كبير إطلاق المفاوضات وهو أمر يساعد على إنهاءها من دون انتخابات ومن دون أزمة».

وزارة الحج السعودية تصدر دليلاً إرشادياً للحجاج بثمانى لغات..

* مكة المكرمة :

أصدرت وزارة الحج دليلاً إرشادياً للحجاج بثمانى لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية والأوربية والاندونيسية والتركية والفارسية والأوزبكستانية. ويتضمن الدليل تعريف الحاج بالنظم والتعليمات التي يجب أن يتبعها ابتداءً من الاستعداد للسفر من بلده وحتى عودته بعد أداء المناسك. وقد تصدر الدليل كلمة ترحيبية من معالي وزير الحج الدكتور محمود سفر أكد فيها أن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد جندت أقصى الامكانيات البشرية والمادية للعناية بأمر الوافدين إلى بيت الله الحرام حتى يتمكنوا من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة. وستقوم وزارة الحج بتسليم نسخة من هذا الدليل لكل حاج عند حصوله على تأشيرة الحج.

* ماليزيا تطلق شعار : الاستقلال الاقتصادي للإفلات من مأزق التبعية

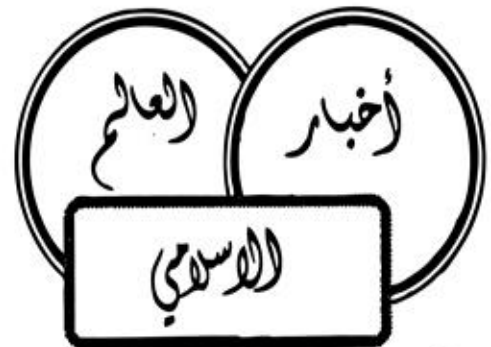
* دعا رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، مواطنيه إلى انجاح الشعار الذي أطلقه بدعوتهم إلى تحقيق شروط استقلالهم الاقتصادي حتى يقدروا على التعبير عن آرائهم بحرية تامة ودون أن يخضعوا لأية ضغوط تصادر أرائهم وقراراتهم سواء من دولة شرقية أو غربية.

وشدد دولته على انتهاز المسلك الإسلامي القويم في التعاملات فردية كانت أو جماعية لأن ذلك هو السبيل الوحيد إلى التميز والاستقلال في عالم تحكمه المصالح.

وتزامنت دعوة رئيس الوزراء الماليزي مع تصريحات مثيرة كان قد أدلى بها السيد موسى هيتام الرئيس السابق للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف والذي استقال من منصبه مؤخراً احتجاجاً على السياسات التي تنتهجها اللجنة في تعاملها. وكشف السيد هيتام في خطاب افتتح به مداوالات اللجنة الدولية قبل أيام «أن سياسات اللجنة، واتجاهاتها، وما يصدر عنها من بيانات وإعلانات ليس في الحقيقة إلا ثمرة حماسات سياسية تعليمها القوى الغربية الكبرى فيالكواليس وتهدف بها الدول التي لا تؤيد سياساتها».

وخلافاً لما ظلت اللجنة تروج له خلال سنوات طويلة عن حياد بياناتها وقراراتها، فقد حرض موسى تلك الادعاءات بقوله، أن الغرب يتعمد التشويه والإثارة في كل الأمور التي لها صلة بالاسلام والمسلمين، وأن السياسة المتبعة هي التالية : (إذا اردت أن تنتهك حقوق الإنسان فليس عليك إلا أن توطد علاقاتك مع العواصم الغربية المهمة.. وبعد ذلك تضمن لنفسك حتى حرية القتل من دون التعرض لأي نقد أو تنديد).

وأكد السيد هيتام وهو الرجل الذي اشرف على أعمال لجنة الامم المتحدة لحقوق الإنسان ان أعمال اللجنة تقوم على التلاعب والازدواجية والنفاق في استخدام شعار «حقوق الإنسان».. وتضغط به الدول الغربية على كل الدول التي تخالفها في مواقفها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.



المدير العام للأسيكو..

يبحث مع رئيس جمهورية البوسنة والهرسك إنعاش الحياة الثقافية ..

* سراييفو :

استقبل السيد ايوب جانييتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - في مكتبه بقصر الرئاسة في سراييفو، وجرى الحديث بهذه المناسبة حول دور الايسيسكو في إنعاش الحياة التربوية والعلمية والثقافية في البوسنة والهرسك.

كما قام المدير العام للايسيسكو بزيارة الى وزارة التربية والثقافة والرياضة في حكومة البوسنة والهرسك، وأجرى محادثات مع الوزير السيد فخر الدين رضوان بكيغيتش تناولت أفاق التعاون بين الجانبين، وتم بهذه المناسبة التوقيع على اتفاقية للتعاون بين الايسيسكو وكلية الدراسات الاسلامية في سراييفو.

وبمناسبة الزيارة التي قام بها المدير العام للايسيسكو الى سراييفو، زار عدداً من المدارس والكتبات المحصرة من قبل الصرب، وكذلك المكتبة الوطنية المتهدمة بسبب القصف العنيف، كما زار الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو وقدم الكتب المهداة من الايسيسكو الى عميد الكلية الدكتور عمر ناكيتيتش. وشارك المدير العام للايسيسكو أثناء زيارتهما المشتركة للبوسنة والهرسك في احتفال اقيم في سراييفو بمناسبة رفع اعلام التسامح. وقام الدكتور عثمان عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو بزيارة الى مقر تلفزيون سراييفو الذي سجل بالمناسبة مقابلة معه حول علاقات التعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبين حكومة جمهورية البوسنة والهرسك.

بيريز يتشبت بالالاعات الاربعة..

* أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمون بيريز انه يؤيد الابقاء على جميع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة في إطار اتفاق السلام النهائي مع الفلسطينيين. وقال بيريز في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية الرسمية من عمان «ان ثوابت الاتفاق المقبل واضحة تماماً، لا دولة ذات قوميتين ولا ترحيل للفلسطينيين ولا رقابة (اسرائيلية) على شعب آخر! والقسم عاصمة لاسرائيل ووادي الاردن حدود امنية لاسرائيل والابقاء على كل المستوطنات في مكانها، هذا كل شيء».

يشار إلى ان بيريز كان يعلن حتى الآن انه مع الابقاء على غالبية المستوطنين في الضفة الغربية عبر تجميعهم في «مستعمرة من المستوطنات» حول القدس بصورة خاصة وفي وادي الاردن إضافة إلى بعض مناطق الضفة الغربية القريبة من اسرائيل على ان تضم هذه المسئلة إلى اسرائيل.

وكان بيريز فاجأ العالم عندما أعلن انه سيترشح على استفتاء عام الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين الذي يفترض مبدئياً ان يتم التوصل اليه قبل مايو 1999 كما تنص اتفاقيات الحكم الذاتي، ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات في هذا الإطار الشهر المقبل، وسيقدم بيريز بالترشح الاستفتاء لكي يتبناه حزب العمل في مؤتمره المقرر في 25 إبريل تمهيداً للانتخابات التشريعية

خاتمة شهيد... (2)

وما اهتز عرش الله من موت هالك
مسمعنا به الا لمعد أبي عمر

الحجر الأسود الذي يقبله الحجاج ..

أعداد الأستاذ : محمد الشلبي
عضو الرابطة / فرع العرائش

أو قبله تائباً الا غفرت ذنوبه فلهذا صار أسود، وعنه عن النبي (ص) قال في الحجر : «والله ليبعثه يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به ويشهد على من استلمه بحق وأخلص يشهد له بالجنة» قال الحجر الأسود له مقام خاص، ومنزلة سامية من بين الشهود الذين يشهدون للحجاج والمعتمرين يوم القيامة فقال الله ان يكون لنا شهيداً، وقد وردت فيه أحاديث : منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً «ان الحجر والمقام ياقوتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولولا ذلك لأطام ما بين المشرق والمغرب» أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان من فتح الباري ج 3 ص 462، عن ابن عباس قال : رأيت عمر قبل الحجر ثلاثاً ثم قال : انك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا ان رسول الله (ص) قبلك ما قبلك ثم قال : رأيت رسول الله (ص) فعل مثل ذلك قال الطبري : انما قال ذلك عمر لأن الناس كانوا حديث عهد بعبادة الأصنام فخشي عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر من باب تعظيم الاحجار كما كانت العرب تفعل في الجاهلية فأراد عمر ان يعلم الناس ان استلامه اتباع لفعل رسول الله (ص)، لا لأن الحجر ينفع ويضر بذاته كما كانت الجاهلية تعتقد في الأوثان، وقال السهلب : حديث عمر هذا يرد على من قال : ان الحجر يمين الله في الأرض كان له عند الله عهد، اعترض بعض المحققين على الحديث الماضي فقال : كيف موثقه خطايا المشركين ولم تبيح طاعات أهل التوحيد؟ وأجيب بما قال ابن قتيبة : لو شاء الله لكان ذلك، وإنما أجرى الله العدة بان السواد يصيب، ولا ينصبغ على العكس من البياض، وقال المحب الطبري : في بقائه اسود عبدة لمن له بصيرة، قال الخطايا اذا اثرت في الحجر الصلد فتأثيرها في القلب أشد، قال : وروي عن ابن عباس انما غيره بالسواد لئلا ينظر أهل الدنيا الى زينة الجنة، فان ثبت فهذا هو الجواب أخرجه الحميدي في فضائل مكة.



تعزية

انتقل إلى عفو الله شعبة الحمد السيد دغوي الحاج بوشعيب عن من 86 عاماً وذلك يوم الاثنين 26 ذو القعدة 1416 الموافق 15 أبريل 1996.

وبهذه المناسبة تتقدم عائلة السيد الطريف بتعازيها الحارة إلى كل من ابنه محمد وابنتيه نعيمة وزهرة، وكذلك إلى زوجته وأصحابه عائلة التائي وبناتها وجميع أفراد العائلة. إننا لله وإنا إليه راجعون.

الحجر الأسود هو مبدأ الطواف، ويقع في الركن الجنوبي الشرقي للكعبة من الخارج، ويرتفع على الأرض بمقدار متر ونصف، وهو أسود اللون ذو تجريف أشبه بدلو الشرب، وأصله كان أبيض يسمى بالحجر الأسعد وكان يضيء إلى حدود الأماكن التي يحرم منها الحجاج وهذه حكمة الاحرام من تلك الأماكن، وقد حدث فيه تشقق وقد قيل في تاريخه : إنه لما بنى إبراهيم البيت جاءه جبريل بالحجر، فوضعه موضعه من البيت، ولما أكرهت «جرهم على الرحيل من مكة، دفن عمرو بن الحارث الجرهمي الحجر في زمزم، ثم أخرج منها ووضع مكانه، ولما احترقت الكعبة في عهد ابن الزبير تصدع الحجر، وقد شدة ابن الزبير بالفضة، ثم تزلزلت الفضة حول الحجر، وخيف ان ينقص، فلما اعتمر «هارون الرشيد في سنة 189 هـ أمر بالحجارة التي بنى الحجر الأسود، فنقبت بالماس من فوقها ومن تحتها، ثم أفرغت فيها الفضة، وفي 14 من ذي الحجة سنة 219 هـ قلعه من مكانه أبو طاهر القرمطي، وذهب به إلى بلاد هاجر، وبقي موضعه خالياً يضع الناس فيه أيديهم للتبرك وفي يوم النحر من سنة 339 هـ جاء به ابن سنبر بن الحسن القرمطي وقد شد بالفضة من شقوق حدثت فيه بعد قلعه، ووضعه بيده في مكانه، وفي سنة 340 هـ، قلع الحجة الحجر ووضعه في الكعبة خوفاً عليه وجعل له طوق من فضة ثم رد إلى مكانه وفي سنة 413 هـ، ضربه رجل ثلاث ضربات بدبوس فانخس وجهه، وتماطلت منه شظايا مثل الاظفار وتشقق، فجمع بنو شيبه الشظايا وحجوها بالملك واللك، وصلوا الشقوق وطلوها بطلاء. وفي سنة 781 هـ خلى الحجر من حلية أرسلها الأمير «سودون باشا» وفي سنة 1290 هـ عمل له غطاء من الفضة في وسطه فتحة مستديرة، قطرها 27 سم يرى منها الحجر ويستلم، وروى البخاري ومسلم في استلام الحجر، ان عبد الله بن عمر (رض) سئل عنه فقال : «رأيت رسول الله (ص) يستلمه ويقبله» وأخرج السنن عن عباس بن ربيعة قال : «رأيت عمر (رض) يقبل الحجر ويقول : «اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر، ولولا اني رأيت رسول الله (ص) يقبله ما قبلتك» اهتم عمر باذاعة هذه الفكرة، فكرة الاقتداء بالرسول (ص)، لأن العادة في اصلها مبنية على اعتقاد ان لذلك المعبود سلطة غيبية، يترتب عليها أما الرجاء في نفعه لن يعبد او دفع الضرر عنه، وأما الخوف من ضره لن لا يعبد او لن يقصر في تعظيمه، فأراد عمر ان يقولها كلمة مدوية واضحة في وصف الاسلام بالتبرع من الأوهام التي قد يلصقها به أعداؤه، وكأنه كان ينظر بعين الغيب الى ان هناك خصوما للإسلام قد يتهمونه، ويقولون ان ذلك الحجر بقي من حجر الأصنام التي كسرت عنما دخل محمد (ص) الى الكعبة، وهذا الاعتقاد في غاية البهتان وقد شرع استلام الحجر الأسود في ابتداء الطواف ليكون بمثابة اقبال الناس على الله، ووقوف ببابه كما يفعل مع الملوك عند الدخول عليهم والوقوف بابوابهم، وليكون بمثابة اعطاء البيعة لله تعالى على طاعته، والاخلاص له في انقاد أوامره، فانه تعالى أمر بتعظيمه كاستقبال القبلة في الصلاة، فيكون في استلامه تعظيم الله تعالى وقد ورد ان الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه كما يصافح الوجه اخاه، عن ابن عباس (رض) عن النبي (ص) قال : «نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضاً من اللبن، وكان يضيء إلى حد الأماكن التي يحرم منها الحجاج الآن، لذا يجب على كل حاج ان يبتدئ الاحرام من المكان الذي يعرف بالمياقات، فسودته خطايا بني آدم، فما من مذهب استلمه

دمعة مواساة على
فقيد أمة الاسلام العلامة
الشيخ محمد الغزالي
رحمه الله تعالى

بقلم : د عبد الرحمن حوطش
عضو الرابطة / فرع وجدة

علماء كثيرون رحلوا، ويرحلون عن هذا العالم، بعد كفاح متواصل، وعمل دؤوب من أجل الاسلام والمسلمين، في مشرق الامة الاسلامية كما في مغربها على حد سواء وقد كانوا كلهم غيثاً نفع البلاد والعباد حيثما نزل. ولكن قل منهم من يستأثر باهتمام الامة، ويشغل بالها، ويجعل الناس : الاحباب منهم والخصوم النابيهين منهم والعاملين يحسمون مدى الفراغ الذي يتركه رحيلهم ووداعهم وتركهم هذه الدار الفانية، الى تلك الدار الباقية، وهم في أوج العطاء، وقمة الانتاج ووهج الفكر والوجدان ومن هؤلاء عالم الاسلام والمسلمين العلامة الشيخ محمد الغزالي رحمه الله واسكنه جنة التي تجري من تحتها الأنهار، ونعمه وأكرم مثواه، لقد رحل هذا الشيخ الفضال وترك هذه الدنيا وهو في أوج عطائه، وقمة انتاجه، ووهج تفكيره في حال المسلمين ومآلهم، ولم يكن يشغله شيء غير النظر فيما يعيد الى الامة الاسلامية مجدداً، وإلى الاسلام عزته ونضارته وشبابه

سينذكر ايها الحبر الهمام كل ما وصل اليه صوتك مجلجلاً، او صورتك ناصعة، او همماً معا وانت تلقي احاديثك الرصينة ودروسك العلمية العميقة، وسينذكر كل من قرأ لك «معركة المصحف في العالم الاسلامي» و «الاسلام في وجه الزحف الاحمر» و «الاسلام والطاقات المعطلة» و «الاسلام المفترى عليه» و «كيف نفهم الاسلام» و «مع الله» و «دفاع عن العقيدة والشرعية» وغير ذلك من عشرات الكتب والمؤلفات، والبحوث التي تتجاوز التسعين عملاً من اعمالك العلمية التي وفقتها على خدمة الثقافة والفكر الاسلاميين طيلة حياتك، فنفتحت بها واغنيت واثرت المكتبة الاسلامية واعليت كما سينذكر كل أولئك الذين حاججتهم بمنطق العلم والايمان بمنهج الدعوة القائم على قاعدة «ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» و قاعدة «ادع الى ميسيل ريك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، ان ريك هو اعلم بمن ضل عن سبيله، وهو اعلم بالمهتدين»

لقد كنت ناصحاً لامتك امينا، وداعياً لها الى الخير والصالح، وباعثاً لنهضتها وصحوتها المباركة، وكنت تأسر بأحاديثك الابواب، وتستهوي بأسلوبك الادبي وطريقة القائل الأفكار والعقول، فتظل مشدودة الى دارك الغالية وايات بيانك الساحر الاخاد، وعطر حديثك الشيق الانيق!

الا رحمة الله عليك وعلى امثالك من العلماء الذين رحلوا عنا في هذه الايام الاخيرة تبا، وقد تركوا هذا العلم في خضم الصراعات الدامية والمواجهات العنيفة. وتركوا المسلمين وهم في اسوء حال تطارد هم قوى البغي والعدوان، وتلاحقهم المؤامرات والدماسيس في غير ما مكان من هذا العالم الطاغى بالشر والعداء والكيد للاسلام والمسلمين، وطوى لك بما فطمت لامتك، وجزاك الله بما يجزي به العلماء العاملين الذين ادوا الامانة، وبلغوا الرسالة، فكانوا بحق ورثة الانبياء وصديق الله العظيم القائل في محكم تنزيله : «كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» والقائل : «ويشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله واما اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» والحمد لله على كل حال.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تمضي عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسني

مقتطفات علمية

الطحالب البحرية لزيادة إنتاج البيض واللبن ..

* يقوم أحد المراكز العلمية الروسية بتربية نوع معين من الطحالب البحرية يعرف باسم «الكوريلا» من أجل تجفيفه وإضافته إلى أعلاف الماشية والدواجن، فتزيد من معدل إنتاج اللبن والبيض، ويحتوي هذا الطحلب على 50٪ بروتين والعديد من الأحماض الأمينية والفيتامينات، وله القدرة على زيادة وزنه سريعا تحت تأثير ضوء الشمس، وثاني أكسيد الكربون.

اوراق الاشجار تكشف عن مناجم الذهب ..

* اكتشف بعض الخبراء في اتحاد صناعة التعدين باليابان انه بالإمكان تحديد مواقع رواسب الذهب تحت الأرض من خلال أوراق الشجر، قام الخبراء بتحليل أوراق الاشجار التي تنمو فوق 12 مناجم للذهب في اليابان، وقياس كمية الذهب الموجودة بالأوراق، ووجدوا تركيزا عاليا لعنصر الذهب في أوراق بعض هذه الاشجار، وقد أكدوا ان فحص أوراق الاشجار سيكون أقل تكلفة من الحفر العشوائي للبحث عن أماكن الذهب.

عسل النحل .. لعلاج قرحة المعدة ..

* أكدت التجارب التي أجراها أحد علماء الكيمياء الحيوية في نيوزيلندا انه من الممكن علاج قرحة المعدة بتناول عسل النحل، لان العسل يوقف انتشار الميكروبات التي تسبب العديد من قرح المعدة، وقد لاحظ الباحث ان العسل بالإضافة الى انه يدمر جميع الجراثيم الموجودة على القرحة، فإنه يعطي أيضا حماية فعالة من أي إصابة جديدة، كما انه يغذي الانسجة المحيطة بالقرحة ويسرع بالتنام الجروح.

طائرة بدون طيار لكشف اسرار ثقب الأوزون ..

* تمكن العلماء الأمريكيون من اختراع طائرة صغيرة وخفيفة تطير بدون طيار وظيقتها التحليق في الجو ببطء وعلى ارتفاعات مختلفة، ويمكنها ان تطير في اجواء القارة القطبية الجنوبية، لكي تأتي للعلماء بالعينات الغازية من طبقات الجو العليا، وتطير هذه الطائرة بسرعة 80 كلم في الساعة وتصل الى ارتفاع 500 كلم في غلاف الجو العلوي، وقد اشق تصميم محرك هذه الطائرة من تقنية الفواصات، ولا يخضع للضغط الجوي في طبقات الجو العليا، والأكسجين اللازم للاحتراق موجود داخل أسطوانة معينة، وتستطيع طائرة الرصد التسجيل والإلتقاط ولديها القدرة على معرفة البلورات المتعلقة في السحاب.

إنتاج أحدث وأصغر كاميرا في العالم..

* أنتجت إحدى الشركات اليابانية أحدث وأصغر كاميرا اتوماتيكية ذاتية التركيز في العالم أطلقت عليها كاميرا للجيب، وتتميز بان عدسة التقريب «الزوم» تدخل في جسم الكاميرا، مما لا يترك فيها أية نواتج أو انتفاخات ويسهل حملها في الجيب، كما تتميز بالقدرة على التقاط الصور الجماعية بزاوية عريضة بالإضافة الى التصوير المتواصل والتصوير القريب جدا، وتقوم بتسجيل التاريخ واليوم والساعة التي التقطت فيها الصورة..

جهاز لمراقبة الحالة الصحية للنباتات ..

* ابتكرت إحدى الشركات الهولندية جهاز مراقبة يساعد العلماء على مراقبة الحالة الصحية للنباتات عن طريق التنبؤ بإمكانات التمثيل الضوئي في النبات، وهي القدرة على تحويل ثاني أكسيد الكربون والماء إلى جلوكوز، يقيس الجهاز تأثير سقوط الضوء على ورقة أنبثات حيث تنشط جزئيات المادة الخضراء في النبات «الكوروفيل» فتُرسل الإلكترونات التي يشارك بعضها في التمثيل الغذائي. الجهاز يساعد على تحديد ظروف النمو في التربة وقياس آثار الكيماويات الزراعية كالأسمدة والمبيدات على التمثيل الغذائي.

ظاهرة انحراف الشباب

وبعض أسبابها وطرق

علاجها..

بقلم
د محمد
القاضي

لقد كان للهجرة القروية في سابق العهود آثارا ايجابية على الاقتصاد، ولم تكن تشكل أي خطر كما هو الحال الآن، إذ كانت اليد العاملة مطلوبة والمدينة متسعة وغير مزدحمة. أما الآن وقد طغت المكتنة، وقلت الحاجة إلى اليد العاملة غير المدربة، فإن الهجرة لم يعد لها ذلك الأثر الإيجابي بقدر ما أصبحت سلبيةاتها تبدو واضحة في جميع الميادين سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها، وسوف لن أتحدث عن الجانب الاقتصادي الذي تسعى الهجرة إلى إقلاسه - خاصة وأن اقتصادنا يقوم أساسا على الفلاحة - حيث يتخلى الفلاح الصغير عن أرضه التي يتقن استغلالها واستثمارها وتوفر له قوت يومه وعياله، ويهاجر إلى المدينة التي تصورها في ذهنه على غير حيلة هي عليه في الواقع، بحيث تصورها عينا لا ينضج معيها، أو بقرة لا ينقطع حلبها، فيهرول إليها فيجدها عكس ما تصوره واعتقده، ولكنني سأحدث عن عن مساوئ الهجرة الاجتماعية وأثرها في انحراف الشباب.

قد لا يختلف اثنان في أن الشخص الذي يبيع قطعه الأرضية في البادية بدريهمات قليلة ويتوجه إلى المدينة قد لا يستطيع شراء سكن لائق يأويه وامرته، فيلجأ إلى أحياء الصفيح لينضاف إلى المهاجرين الغامرين قبله، فيشتري بيتا أو بيتين ويظل شهرا يبحث عن العمل الذي تصور وجوده بسهولة متناهية، وبصورة خيالية، فلا يجد له أثرا. فيضطر إلى ممارسة أعمال بنفسه تتنافى مع الشريعة والقيم العليا كالسرقة والتسول، أو يدفع أبناءه لممارستها أو ممارسة غير ما من الأعمال الحقيرة كمسح الأحذية وبيع السجائر بالتفصيل، وقد يدفع بناته كخادئات في البيوت أو في نوادي الحلاقة أو نادلات في المقاهي... الخ.

فيحرم أبناءه من التمدن ويدخلهم إلى عالم الانحراف من أوسع أبوابه.

وقد اندركت حكومة صاحب الجلالة سلبيةات الهجرة فضاعفت اهتمامها بالعالم القروي.

في رحاب

الاسلام

بقلم : عمر الرسني

خلق الله الكون الذي يزخر بملايير المنظومات التي لا تحصى، وهذه المنظومات لها نظام دقيق وتخضع لتوازنات معقدة، وهي تتعرض للسعة وكأنها تؤدي وظيفة معينة نحو المستقر، والغريب في الأمر وما يدعو إلى النظر والتأمل هو ما يحدث عندما تتصادف منظومتان في اتجاهين معاكسين وكل منظومة منهما تشتمل على ملايين من النجوم والكواكب والاقمار والنرات فلا يحدث أن تصطدم أي ذرة من المنظومة بالمنظومة الأخرى، وما يدعو أيضا للتأمل هو شمساعة هذا الكون وهول كبره في أبعاد خيالية لا منتهية، ولو أخذنا جزءا متناهيا الصغر ولا يرى بالعين المجردة كغبار الحديد مثلا وكبرنا حجمه ملايين المرات لظهرت لنا عوالم غير متناهية من الأشكال الهندسية المتناسقة، وهذا يبرز لنا حقيقة أن كل ما يتركبه الكون في أكبر منظوماته إلى أدق جزئياته له مواصفات دقيقة وحكيمة، وله انساق وخصوصيات واحدة ويحمل في كل جوانبه علما مشعا وشاملا.

وعاء

اللهم اني أسألك العفو والعافية، و المعافاة الدائمة في الدين والنيا والآخرة. وأسألك عيشة نقية، ومينة سوية ومردا غير مخذول قاضح. وأسألك الفوز يوم القضاء، وعيش السعداء، ومنزل الشهداء، ومراقبة الأنبياء والنصر على الأعداء.

حكمة

قال أبو الدرداء : أنصف أنفك من فوك، فقد جعل الله لك أنفك من فوك، فما واحدا ذلك لتسمع أكثر مما تقول.

إذا المرء لم يبتعن من اللؤم عرضة فكل رداء يرتديه جسمه فيل وأن هو لم يحمل على النفس ضيمها قلبي إلى حسن الثناء مسبيل إذا المرء أعسيتته المروءة فأعسا فمطلبها - كهلا - عليه تقيل تعميرنا أنا قليل عدادها فقلت لها إن الكرام قليل وما ضميرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين قليل ونحن اناس لا نرى القتل مسببة إذا ما رآته عامر وسلول يقرب حب الموت أجبالنا وتكرهه أجبالهم فستطول وما مات منا سيد حشف أنفه ولا طل منا حيث كان قستيل تميل على حد المسيرف نفوسنا وليست على غير السيوف تميل وتفر على شسنا على الناس قسولهم ولا ينكرون القبول حين تقبول فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام، ولا فينا بعد بخيل وأسباقنا في كل شرق ومغرب بهما من قسراع الدارعين قلول

من
نظر
الحكمة

الخطبة الاولى :

الحمد لله نعمه ونشكره ونتوب اليه ونترك كل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه وحبيبته جمع الله له مكارم الاخلاق ومحاسن الفضائل فأتى عليه بقوله المبين هو أنك لم تخلق عظيم (ص) وعلى آله واصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد : فأيها الاخوة المسلمون ان مما يمتاز به ديننا الاسلامي الحنيف ويفرق فيه سائر الأديان السابقة أخلاقه الفاضلة ومكارمه الحميدة التي قال فيها النبي (ص) : «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق، ومن جعلتها وفي مقصدها خلق الحياء، فمن عبد الله بن عباس (ص) ان النبي (ص) قال : «ان لكل دين خلقا، وخلق الاسلام الحياء» رواه الحاكم وابن ماجه، وعن أبي هريرة (ص) ان النبي (ص) قال : الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأنها إسطة الأذى عن الطريق (أي إزالة الضرر منها) والحياء شعبة من الإيمان، (أي طريق من طرقه ومظهر من مظاهره، أخرجه الامام البخاري رحمه الله.

أيها الاخوة المؤمنون : اذا كان خلق الحياء فضيلة إسلامية وخصلة دينية حميدة يجب على كل معلم ومعلمة ان يتخلق بها فإنه ينبغي أخذ تصور واضح وبيان سليم عن مفهوم الحياء وعن معنى هذا الخلق الاسلامي الكريم فالحياء في الاسلام لا يعني الانكماش من طرف الغير ولكن الحياء في الاسلام إيمان قوي بالله وقول صادق مع الله ومع الناس وعمل صالح في الدنيا يستعد به المؤمن ويزود به للحياة الأخرى.

الحياء في الاسلام تعلم وتعليم، تربية حسنة، وسلوك قويم وشجاعة، في مواقف الحق والجهل به والدفاع عنه حمد وشكر اليه على النعمة في حالة اليمس والرخاء وصبر ويقين واحتمساب لله عند الشدة والابتلاء عدل وانصاف للناس في القول والشهادة والقضاء، عناية بالأرامل والأيتام والضعفاء برور واحسان بالوالدين، صلة للأكارب وذوي الأرحام حفظ للمعروف وصيانة للمعروف مع الله ومع الناس برعاية الأساناث والودائع. رحمة بالصغير وتوقير للكبير واجلال، واحترام للتقبة والعالم المنتق في الدين وابتعاد عن جميع الفواحش ما ظهر منها وما بطن إنها أعاني السامية العملية

الحياء في الاسلام

اعداد الاستاذ ، محمد حجلة
عضو الرابطة / فرع الناضور

شيء قال تعالى : الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يَنْزِلُ الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما.

2 - الحياء من الناس يكون برد الاذى عنهم ومراعاة حقوقهم وتفريج كربهم ومستر عوراتهم، يقول عليه الصلاة والسلام : «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه» ومن تقوى الله اتقاء الناس.

2 - الحياء من النفس وهو حياء النفوس الشريفة العزيزة فالانسان المؤمن يستحي من نفسه ان يأتي بالنقص او بما يخل بالشرف والكرامة من القول القبيح والعمل السيء وهذا أكمل ما يكون من الحياء لان الإنسان اذا استحيا من نفسه فهو بان يستحي من غيره أجدر، ويقول بعض الحكماء : «ليكن استحيائك من نفسك أكثر من غيرك فالإثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس» وقال بعض السلف لابنه : «يا بني اذا دعيتك نفسك الى معصية فارم ببصرك الى السماء واستحي ممن فيها وارم ببصرك الى الارض واستحي ممن فيها فان لم تفعل فعد نفسك من البهائم» ويقول الشاعر العربي :

إذا لم تصن عرضا ولم تخشى خالقا
وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع

وفي كتاب الاصابة الصحابة لابن حجر العسقلاني (22 ص 98) قال سويد الأزدي «وقد سابع سبعة من قومي على رسول الله (ص) فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبنا من سمعنا وهدينا، فقال من أنتم؟ فقلنا مؤمنون، فقال إن لكل قول حقيقة قولكم؟ وصديق إيمانكم؟ فقلنا خمس عشرة خصلة: خمس أمانا بها، وخمس عملنا بها وخمس

والمسئلة لعينه ولسانه وسمعه من الوقوع فيما حرم الله ويظهر في صيانة بطنه وفرجه وكافة أعضائه وجوارحه من ارتكاب الحرام وفي تذكره للموت ومآل جسم الانسان الى الفناء والبلى في التراب وفي ترك الزينة المحرمة على الانسان والاكتفاء والقناعة بالزينة المباحة والطباب في الرزق الحلال فاتقوا اله عباد الله واستحيوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون نفعني الله وبإياكم بالقرآن المبين وبحديث سيد الأولين والآخرين..

الخطبة الثانية :

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد : فأيها الاخوة المؤمنون : إن الحياء زينة المؤمنين ولباس المخلصين وأساس الشرف والوقار، وخلق من أخلاق السعداء قال رسول الله (ص) الحياء خير كله، ويقول عليه الصلاة والسلام : الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الخفاء والجفاء في النار» «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : يا بني آدم إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

وروى البخاري عن عبد الله بن عمر (ص) : «إن النبي (ص) حر على رجل من الانصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله (ص) دعه فإن الحياء من الإيمان»، والحياء يا عباد الله، يدور حول ثلاثة أقسام:

1 - الحياء من الله عز وجل وذلك يكون بأداء جميع ما أمر الله والبعد عما نهى عنه والرضا بقضائه وقدره ومراقبة الله في كل الأحوال لانه وحده المحيط بكل

تخلقا بها في الجاهلية ونحن عليها لأن فان كرهتها تركناها، فقال عليه الصلاة والسلام : فأنكروا ما عندكم، فقالوا: أما خمس الإيمان فهي ان تؤمن بالله وملأكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت، وأما خمس العمل، فهي ان نشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت إن استطعنا اليه سبيلا، وأما خمس الجاهلية فهي الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضا بمر القضاء والصديق والشهات عند الحرب واللقاء وترك الشماتة بالاعداء ومن عظم سرور رسول الله (ص) بهج وإيمانهم النقي وفطرتهم السليمة قال لهم : أنتم حكماء، علماء فقهاء كدتم ان تكونوا انبياء وأنا أزيكم خمسا ليتم لكم عشرون: إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تأكلون، ولا تبنوا مالا تمسكون، ولا تتفاسموا في شيء أنتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلصون».

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد (ص) وعلى آله سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وارض اللهم عن الصحابة الخلفاء الميزين بالهدية والاصطفاء مادانت ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن باقي العزة والكرام البررة المبشرين بالجنة وعن سائر الصحابة اجمعين خصوصا منهم الانتصار والمهاجرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، واتصر اللهم واستمرام عبادة وبسطت يده لاقامة الدين في ارضك وبلادك عبدك الخاضع لجلالك المتواضع لسلطانك أجز المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين الحسن الثاني اللهم انصره نصرا عزيزا تعز به الدين وتجمع به كلمة المسلمين وتذل به أهل الشرك والضلال المبين اللهم سدد خطاه وحقق مسعاه وكن له وليا ونصيرا ومعينا وظهيريا واحفظه يا ربنا بما حفظت به الذكر الحكيم اللهم أقر عينه بسمو ولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير المجيد مولاي رشيد واحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة.

اللهم انصر الاسلام والمسلمين ووحده كلمة الحق والدين واجمع شملهم ووحده كلمتهم على نية خير البلاد والعباد ووقفهم يا ربنا واجمع على انقاذ المسجد الأقصى وتحريره من قبضة اليهود والعندين واعادته الى حضيرة الاسلام والمسلمين فأنك ولي المؤمنين وناصر العالمين. سبحانه ربك العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

جلالة الملك محمد الخامس وهيامه بالقرآن الكريم في كل أطوار حياته حتى لقي الله

إعداد الأستاذ الحاج أحمد عنيو
عضو الرابطة / فرع سلا

لقد تعرفنا على جلالة يحضر بنفسه سرا
للمسجد الأعظم بمدينة سلا عندما أنشأنا
جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام
1953 ليستمع للقرآن يتلى ويتلذذ بتلاوته - القرآن - ضمن أبناء شعبه،
الذين ينشؤون على معرفته وتلاوته والتمسك به والاعتزاز بالحفاظ عليه؟
وعندما تعرفنا على هذه المنقبة العظيمة والعناية الفريدة من جلالتة،
قابلنا رعايته وحبه كلما ختمنا تلاوة الصباح أو المساء الختم ببيتين
شهيدتين في منظومة الامام الناصري رضي الله عنه:

يا من الى رحمة المرف الخ

ونص البيتين

يارب وانصر ديننا المحمدي : واجعل ختام عزه كما بدي

يارب واقف فتحك المبين : لمن تولى واعز الدين

هذا ووقفة أخرى لجلالته نحو القرآن الكريم عندما عزم جلالتة على
فتح الكتاب القرآني لفظة كبدته وولي عهده الحسن الثاني المنصور بالله
وذلك بالقصر الملكي ومنه لا يتجاوز خمس سنوات!

تشرقا نحن جمعية المحافظة بسلا والرباط بالاستدعاء للحضور في
هذا الحفل المبارك الميمون.

ذلك اننا كنا نعمل بالزوايا القادرية في مدرسة حرة إذ ورد علينا رسول
باشا سلا العلامة الأديب الحاج محمد الصبيحي يستدعينا لمقابلته في
بيته واليوم يوم الأطر مساء، بحيث الإدارة الاستعمارية مقلقة، والأوامر
الملكية وردت على معاندته لأشعارنا نحن المحافظين على القرآن الكريم
بالمسجد الأعظم، وعند مقابلتنا لمعادته أبلغنا ان صاحب الجلالة محمد
الخامس رضي الله عنه أمره ان يأذن لنا بجمع عشرين قارئنا نتوجه
للقصر الملكي مساء دون ان يعرف الأسباب الداعية لذلك؟

فامثلنا الأوامر وجمعنا عشرين قارئنا تحت رئاسة إمام المسجد
بالتبابة الفقيه العدل الحاج محمد بن علي عواد رحمه الله وبمجرد وصولنا
القصر العامر بعد المغرب تقابلنا مع أعضاء جمعية الرباط تحت اشراف
الامام الفقيه الجليل سيدي محمد بالغازي رحمه الله.

نعم تقابلنا نتساءل عن سر هذه الدعوة الكريمة في هذا اليوم الاغر،
وبعد مهلة يسيرة عرفنا ان صاحب الجلالة عزم هذا اليوم المبارك على
فتح الكتاب القرآني بالقصر العامر سنة سلفه الكرام، لتعليم قلدة كبدته
وولي عهده مولانا الحسن أعزه الله كتاب الله أول ما يعلم نعم عرفنا ان

جلالته مهتم بهذا المولود المسعيد تكوينه
وتهذيبه وتهيينه لتحمل المسؤولية كما تحملها
من والده قدام الله سره، فهذا الطفل أصبح
شغله الشاغل يعتني به. ويهتم بتكوينه علميا ودينيا وخلقا وجسمانيا،
صدرت الأوامر لنا بالدخول لغرفة مزدهرة بالفرش والأضواء تطفح
بالبشر لاستقبال حفلة القرآن ولغاية سامية وشريفة ونبيلة، وسامية هي
تنشئة ولي عهده البار على سنن القرآن ومنهاج القرآن.

استقبلنا حاجب جلالتة الرجل الصالح سيدي الحسن بن يعيش
بالترحاب باسم جلالتة وعرفنا ان جلالة الملك استدعانا للتشرف بالمشاركة
في هذا الحفل الميمون المبارك حفل تنشئة افتتاح الكتاب القرآني في وجه
ولده البار الطفل المشمول برعاية الله تحت نظر ومسؤولية الفقيه العلامة
الصالح أحد اركان الكلية القروية صاحب الفضيلة سيدي محمد أقصي
معلما ومهذبا نؤمر بالجلوس في حلقة التلاوة لنختم عدة سلك، من كتاب
بالله منفردين، ويقع الختم بخمسة باسم الله الرحمان الرحيم يسبح لله
جماعة ويلسان الكل.

ووجدنا الحال جوار مسعادة الحاجب الصالح المؤمن، والطفل الأمير
أخذه بين يديه وشغله الشاغل منذ البداية الى النهاية هو صدور دعواته
الصالحة لهذا الطفل المبارك الميمون.

يمر بيديه الكريمتين على جسم الطفل بحضنه، وهو في غيبوبة داعيا
المولى الكريم جلت قدرته بالدعاء الذي لا يخرج عن قوله : اللهم علمه
القرآن اللهم افتح بصيرته بالقرآن اللهم حطه بعناية القرآن اللهم اجعله من
حفاظ كتابك الكريم، وتمسكا بأحكامه ومعتزا بتعاليمه بينما صاحب
الجلالة محمد الخامس رضي الله عنه يجلس أماما على كرسي منفرجا
ومغتبها تارة يتلو معنا وأخرى ينصت إلينا ونموعه تفيض وهو يجار الى
الله مرة الى الختم.

وعقب الاختتام شرعنا في الأناشيد والأغاريذ في بهجة وسرور وقد
غمرنا جلالتة بلطفه وعطفه وأكرمنا بالموائد والفوائد، ويرجو منا صالح
الدعوات لمسينا ولي عهده الميمون الذي يعتز جلالة الحسن الثاني في
إحدى خطبه فيقول : انني فخور بافتتاح قراءة باسم الله الرحمان الرحيم
ولا غرو فجلالة الملك يقتني في عمله هذا سنة الآباء والاسلاف.

- يتبع -

الختماء أم الشهداء

الختماء هي : الشاعرة
المصرية اسمها تماضر
بنت عمرو بن الحارث ..
وهي من اعز بيوتات
العرب نمسا ومن قبيلة
اشتهرت بشجاعة ابنتها
وفصاحة منطقهم وكان لها
أخوان تحبهما حبا جما هما
صخر ومعاوية.

فعندما سارت الجيوش
الاسلامية الى العراق لقتال
الفرس كانت الختماء
عجوزا قد تقوس ظهرها
وعلاها الشيب وان كانت
في الواقع فتية القلب جريئة
مقداما فانطلقت مع اولادها
الا ربعة، وقبل نشوب
الحرب اوصتهم بوصية
كان منها «يا بني انكم
اسلمتم طائعين، وهاجرتم
مختارين، وانكم ابنا رجل
واحد وامرأة واحدة، و
اعلموا ان الدار الآخرة خير
من الدار القاتية، أصبروا
وصابروا وربطوا واتقوا
الله لعلمكم تغلبون» فاذا
رايت الحرب قد شمرت عن
مساقها وجلبت تارا على
أوقادها فيصموا وطيمها
وجالدا نميمها تظفروا
بالغنم والكراسة في دار
الخلود والقامة).

وقد كان لهذه النصيحة
الغالية من الأم لأولادها
لكبر الاثر في تشجيعهم
على القتال والاستبسال في
سبيل الله فغشروا عن
مواعدهم وقتلوا حتى
استشهدوا جميعا وانتهت
الحرب بقتل كبير الفرس
وتشتت شملهم وبفاء
العراق بلدا اسلاميا، فتقدم
نفسر من الرجال ينس
اولادها الاربعة فما كان
منها الا ان تلقت الخبر
برباطة جاش وقالت كلمتها
الخالدة على سر الدهور:
(الحمد لله الذي شرفني
بقتلهم وارجوا من الله ان
يجمعني بهم في مستقر
رحمته) وهكذا يفعل
الايمان الصادق فطعه في
النفس المؤمنة فرحم الله
الختماء ورحم اولادها
المنجمان.

خطبة حجة الوداع نموذجاً

الرسول وحقوق النساء :

تابع الصفحة الثانية

الصيغة تشمل المرأة والرجل، وأكدها الله تعالى في كتابه العزيز :
«ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة» [سورة النساء، الآية : 123] ويعني هذا ان الله
تعالى منحها حقوقها في المعاملات الدينية، وكذا في المعاملات
الاقتصادية والاجتماعية، اما في المجال الاقتصادي فقد ورد في
كتاب الله العزيز : «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما
اكتسبن» [3]، [سورة النساء]. وبهذا وضع الاسلام قاعدة عامة
كمطلق لحقوق المرأة في كل المجالات مما يبرهن على فعاليتها في
المجتمع الانساني ومكانتها المتميزة في الخلافة الارضية ودورها
الخالق داخل الأسرة.

أما ما يخص الحقوق الثقافية فقد سوى الاسلام بين الرجل والمرأة
واعطى المرأة الحق الذي اعطاه للرجل في هذا الشأن، إذ روي ان
الرسول (ص) قال : «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»
ويوضح هذا بجلاء ان الرسول (ص) يحث النساء على طلب العلم،
ويذهب الى أبعد من ذلك لانه يجعل العلم فريضة عليهن.

- يتبع -

العنف واغتصاب الاموال بقوله : «أيها الناس إن نساءكم وأموالكم
حرام عليكم» [خطبة حجة الوداع] فجريمة القتل العمد تستلزم
عقوبتها القتل، وشبه العمد تستلزم عقوبتها مائة بعير أو ما يعادلها.
فاذا ما نظرنا في القوانين الرضعية المعاصرة نجد ان بعضها
يذهب الى عقوبة القتل، وبعضها يعاقبها لا يعاقب بالقتل. اما
الاسلام فقد أخذ بعقوبة القتل لان ذلك ابلغ في الحفاظ على السلام
وصيانة الدماء، وأكدها سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : «من قتل
نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا» [سورة
المائدة، الآية : 34].

وفيما يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة فقد جاء في خطبة حجة
الوداع : «ان لنساءكم عليكم حقا ولكم عليهن حق»، بهذا اعاد
الرسول (ص) الاعتبار للمرأة كإنسان له حقوق وكرامة، لان الله
كرمها كما كرم الرجل لانتسابهما الى آدم بقوله تعالى : «ولقد كرمتنا
بني آدم» [خطبة حجة الوداع] وبهذا اعطاها حقوقها الاجتماعية
ليخلصها من ظلم الاعراف وقبود العادات القديمة، (وليس لعربي
على عجمي فضل» [خطبة حجة الوداع] والمساواة هنا واضحة لان

تأملات
وخواطر

ما هو الارهاب في منطقتهم؟

ما تفعله اسرائيل اليوم بلبنان وفلسطين لا يسمى ارهابا بالنسبة لمنطق الدول العظمى وما يقاسيه شعب الشيشان من حرق وتدمير وتقتيل من طرف الدب الروسي لا ينعته اويصفه الغرب بالارهاب، وانما الارهاب فقط يأتي من العرب والمسلمين، وعندما يقوم فلسطيني بالدفاع والموت في سبيل وطنه يوصف ارهابيا، أما عندما يرتكب الجيش الاسرائيلي من اعتداء على الاطفال والنساء وما تمارسه اسرائيل اليوم على شعب لبنان فلا يمت باية صلة الى «العسوان» او «الارهاب» ونتيجة لقصفها الوحشي تقتل اطفالا دون سن الثانية.

وقد توقفت طويلا لاستيعاب حوار اجريته إحدى المجلات الصادرة في أوروبا مع لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» في أمريكا.

وجوابا على سؤال :
ما رأيكم بتهمة الارهاب التي يحاول الغرب الصاقها بالاسلام؟

قال الزعيم المسلم :
الاعلام الغربي يستعمل كلمة الارهاب للدلالة على المسلمين والعرب، فعندما يكون هناك اناس يعاملون معاملة سيئة وتسرق ديارهم وتدمر بيوتهم ويسجن رجالهم وشبابهم فهذا كله ليس ارهابا في عرف الصحافة الغربية، ولكن عندما يقوم هؤلاء الناس بضرب عدوهم الذي قام بهذه الافعال يسمونهم في الغرب ارهابيين، وقد جعلوا من كلمة الارهاب لتعني كلمة «المجرمين» ومعظم الناس الذين لا يعرفون الحقيقة يعتقدون ان الرجال والنساء الذين يحاربون من اجل عزتهم ويدافعون عن ارضهم وعن حقهم في تحرير ارضهم هم مجرمون وارهابيون وهذا تشويه للذين يحاربون من اجل ديارهم وارضهم ووطنهم.

وعن سؤال جاء فيه :
وكيف ترى واقع الامة الاسلامية؟
كان جواب «لويس فرقان»

- للأسف ان الامة الاسلامية اليوم في ضعف ومزال القوي ظالما وقويا. لقد تحطمت الخلافة الاسلامية التي انشأها النبي «ص» واصبحتا متفرقتين بعد ان كنا متحدين، وجعلنا في ديننا شيئا واحدا، كل حزب بما لديهم فرحون. وهكذا فقدنا قوة ايماننا، ورغم ان القرآن الكريم قد طوى كل شيء، ولم يترك الله فيه لا صغيرة ولا كبيرة الا اوجدها ونكرها في كتابه العزيز. وبالأسف فان بعض قانتنا ضاقت ذراعا بالقرآن، واتوا لنا بعقائد اخرى بعيدة كل البعد عن الاسلام لتسمع افكارنا وعقولنا، وكثير من زعمائنا بدل ان يضعوا القرآن على رؤوسهم وفي قلوبهم وعقولهم جعلوه خلف ظهورهم، فالعالم الاسلامي اليوم في حالة اضطراب وفي حالة توتر ضد نفسه. لماذا هذا؟ لان الايمان انقلب الى نفاق. لذلك فان هذا الاسلام الذي استطاع ان يهدي الناس ويقلب العالم القديم أصبح الآن عاجزا عن ان يهدي مجتمعا الحالي.

المسلمون يموتون في البوسنة، ويموتون في الشيشان، والاطفال في العراق يموتون بسبب القنابل الملوثة التي القيت عليهم. فلماذا يعاني الاطفال المسلمين من كل هذا؟

ان كتاب الله هو الذي يعطينا القوة لمساعدة اخواننا واخواتنا، فلماذا نطلب الآن من الامم المتحدة؟ لدينا كل الامكانيات لان نصبح القوة العظمى في القرن الواحد والعشرين، ولكن علينا ان نتصالح، وان ننسى خلافاتنا، وننكر الله تبارك وتعالى ورسالاته في القرآن الكريم، وان نضع هذه الرسالة في حيز التنفيذ. عندها فقط منعود كما كنا لنتبرأ ذلك المركز العالي الذي حفظه الله للمسلمين الصادقين.

تلك كلمات صادقة تفجرت من قلب زعيم امريكي مسلم قاد مسيرة المليون رجل امسود «في الولايات المتحدة الامريكية....»

انها دعوة حكيمة الى وحدة الامة الاسلامية وتحكيم كتاب الله «القرآن الكريم» في فض خلافات المسلمين ونزاعاتهم فيما بينهم.

محمد الخضر الرسووني



معالم إسلامية

جبل الرحمة
بعرفات

الحوار في سورة يوسف..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الخامسة

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

فلما دخلوا على يوسف اوى اليه أبويه وقال :
ادخلوا مصر ان شاء الله آمين (99) ورفع أبويه
على العرش وخروا له سجدا، وقال يا ابي هذا
تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا، وقد
أحسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من
البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي،
ان ربي لطيف لما يشاء، انه هو العليم الحكيم
(100) ثم توجه يوسف عليه السلام الى ربه
بالشكر على ما أسداه له من نعمه التي لا تحصى :
رب، قد آتيتني من الملك وعلمتني ما تأويل
الاحاديث، فاطر السموات والارض انت ولي في
الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين
(101) صدق الله العظيم.

وختمت هذه السورة (يوسف) بما ختمت به
سابقها (هود) عليهما السلام، وهو الاشارة الى
الغرض من قصص القرآن، فقد جاء آخر سورة
هود قوله تعالى : (وكلا نقص عليك من انباء
الرسل ما نثبت به فؤادك، وجاءك في هذه الحق
وموعظة ونكرى للمؤمنين (102)، وجاء في آخر
سورة يوسف قوله سبحانه : (لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب، ما كان حديثا يفترى ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون (111). صدق الله العظيم،
والى سورة اخرى مع حوار آخر.

الحوار السادس عشر: بين يوسف واخوته
حيث اطمعهم على شخصه (فلما دخلوا عليه، قالوا
يا ايها العزيز ممنا وأهلنا الضر وجئتنا ببضاعة
مزجاة) أي بأثمان رديئة كاسدة، (فأوف لنا الكيل
وتصدق علينا، إن الله يجزي المتصدقين (88) قال
هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون
(89) قالوا : أملك لانت يوسف؟ قال : أنا يوسف
وهذا أخي فطمع الله علينا إنه من يتق ويصبر فان
الله لا يضيع أجر المحسنين (90).

(قالوا : تالله لقد آتاك الله علينا وان كنا
لخاطئين (91) قال : لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو أرحم الراحمين (92) [أذهبوا
بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأتي بصيرا
وأتوني بأهلكم أجمعين (93)]. فما إن ذهبوا
بقميص أخيه يوسف عليه السلام الى أبيهم حتى
سبقت راحته اليه فكان الحوار السابع عشر : بين
يعقوب ومن كان حاضرا من بنيه، قبل أن يصل
الذي معه القميص (ولما فصلت العير قال أبوه
إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون (94) أي
تصفهوني أو تكذبوني (قالوا تالله إنك لفي ضلالك
القديم (95) فلما ان جاء البشير القاه على وجهه،
فارتد بصيرا، قال : ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما
لا تعلمون (96) قالوا : يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا
كنا خاطئين (97) قال : سوف أستغفر لكم ربي،
إنه هو الغفور الرحيم (98).

الحوار الثامن عشر: يوسف عليه السلام
وأبويه وإخوته: